كلمة معالي السيد عبد العزيز دخيل الدخيل، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى فى القرآن الكريم (هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون* ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعنب ومن كل الثمرات إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون). صدق الله العظيم.

أصحاب الفخامة الرؤساء
سعادة رئيس المؤتمر
سعادة المدير العام للمنظمة الدولية للأغذية والزراعة
السادة رؤساء وأعضاء الوفود
السيدات والسادة

يشرفنى باسم دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير الى الجمهورية الايطالية الصديقة على كرم استضافة هذا المؤتمر. ويسرنى أن أرفع الى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الايطالية وافر الثناء والتقدير على اهتمام فخامته بهذا المؤتمر الذى يعكس التفاف المجتمع الدولى واهتمامه بواحدة من أهم المشاكل الدولية على الاطلاق والمتمثلة فى الأمن الغذائى العالمى.

كما أتشرف بأن أنقل اليكم جميعا تحيات بلادى مقدرين للمنظمة العالمية للأغذية والزراعة الجهود المخلصة التى تقوم بها فى مجال العناية بالبيئة وتحقيق الأمن الغذائى العالمى، وأن أثنى على ما بذلته المنظمة من جهود مشهودة فى الاعداد والتحضير لهذه القمة. كما أشيد كذلك بما أصدرته من وثائق فنية خاصة بالمؤتمر تضمنت العديد من محاور ومرتكزات تحقيق الأمن الغذائى فى دول العالم وهو ما يدل على حرص المنظمة وإصرارها على مواصلة الجهود الرامية الى قهر الجوع وتعزيز فرص الحصول على الغذاء، وتحرير البشرية من الأغلال والقيود المسببة لشبح المجاعة ونقص الغذاء.

كما أن مؤتمركم الواعد إذ يضم هذا العقد الكبير من أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات لينبئ عن الاهتمام والايمان بالعمل الايجابى العالمى المشترك لمواجهة الجوع واستئصاله والقضاء عليه فى كافة دول العالم. كما يعبر فى الوقت ذاته عن إدراك قادة الدول وصناع القرار بحدة المشكلة فى

كثير من المجتمعات النامية وما يتطلبه ذلك من ضرورة توافر الجهود والامكانات الكفيلة بدعم الأمن الغذائى وتخفيف آلام الشعوب الفقيرة والمجتمعات المنكوبة بسبب نقص الغذاء وسوء التغذية.

السيد الرئيس

إن ما يؤكد عليه مؤتمركم من ضرورة توفير بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية مواتية يسودها السلام والاستقرار لتكون ركيزة أساسية تمكن الدول من إيلاء أولوية كافية للأمن الغذائى – لتشكل التزاما جديدا على المجتمع الدولى لتحمل مسؤولياته فى الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين وبما يتيح للدول المانحة الاستمرار فى أداء رسالتها الانسانية بتقديم القروض التنموية للدول النامية. ومن هذا المنطلق فإن دولة الكويت – وعلى الرغم مما تعرضت له من عدوان آثم على أراضيها فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ – إلا أنها لم تتخلى عن دورها الايجابى فى المجتمع الدولى من خلال تقديم القروض والمساعدات والمنح للدول النامية بلغت أكثر من ٨,٥ بليون دولار أمريكى حتى عام ١٩٩٦ تمثل مجمل المساعدات المقدمة من الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية لدعم الأمن الغذائى فى هذه الدول. ويعادل هذا المبلغ أكثر من ٦٪ من ناتج الدخل القومى للكويت لمساعدة هذه الدول على مواجهة مشكلات الفقر والجوع وسوء التغذية ونقص الغذاء، بالاضافة الى منحة كويتية لشعوب ودول السهل الأفريقى بلغت قيمتها ٥٠ مليون دولار أمريكى تم تخصيص ٣٥ مليون منها لتمويل المشروعات العاجلة فى حين خصص الباقى منها وقدره ١٥ مليون لشراء بعض المواد الغذائية الضرورية لهذه الدول. كما لم تتوانى عن تقديم كافة المعونات للدول المنكوبة فى جميع أنحاء العالم، بالاضافة الى ما تقدمه اللجان الخيرية والقطاع الشعبى بدولة الكويت من مساعدات لشعوب الدول الفقيرة والنامية، ومن حسن الطالع أنه يجرى الآن الاعداد لعقد اجتماع لجنة الساحل بالكويت لمواجهة الجفاف والمجاعة وهى اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى، وهو ما يتفق مع ما ورد فى إعلان مؤتمركم من ضرورة بذل الجهود لتعبئة الموارد المالية والفنية من جميع المصادر بما فيها تخفيف عبء الديون الخارجية عن كاهل البلدان النامية.

وجاءت مبادرة سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بإلغاء الديون عن بعض الدول النامية وإسقاط فوائدها عن بعضها الآخر – إضافة أخرى الى ما تقوم به الكويت من دور ايجابى فى المجتمع الدولى وترجمة ملموسة لما تتطلبه المسؤولية الدولية، وتنادى به الشرائع السماوية ومبادئ الدين الاسلامى الحنيف من ضرورة دعم الدول الفقيرة والنامية وتخفيف آلام الشعوب والمجتمعات المنكوبة بالمجاعات والكوارث ودفع عجلة

التنمية ببلادهم مصداقا لقوله تعالى فى القرآن الكريم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) صدق الله العظيم.

ومما تقدم _ أيها السيدات والسادة – فإن دولة الكويت تعمل دائما على توفير الغذاء والدواء لكل الشعوب ولأسباب انسانية.

كما أن دولة الكويت – سيدى الرئيس – وهى تستذكر الالتزامات السبع الواردة بوثيقة مؤتمركم فإنها – وبكل فخر – تعتبر هذه الالتزامات من سياستها الداخلية والخارجية. ففى الوقت الذى تعمل فيه على توفير الامدادات الغذائية الكافية على مستويات الأسرة – فهى فى الوقت ذاته تعمل على تنفيذ سياسات تهدف الى استئصال الفقر والقضاء على انعدام المساواة وتعزيز الأمن الغذائى من خلال نظام تجارى مرن، والعمل على معالجة نتائج الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ ومد يد العون للدول المنكوبة، وتشجيع وتخصيص واستخدام استثمارات القطاعين العام والخاص على النحو الأمثل لتعزيز الموارد البشرية والنظم الغذائية والزراعية والسمكية.

السيد الرئيس

ومع إدراكنا الكامل بأن تحقيق الأمن الغذائى للشعوب والمجتمعات هو – وفى المقام الأول – مسؤولية دولية وبأن المهمة ليست باليسيرة على الدول النامية والفقيرة – إلا أننا نجد من اللازم التذكير بما جاء بميثاق الأمن الغذائى العالمى فى عام ١٩٨٤ بأن الأمن الغذائى هو مسؤولية مشتركة للجنس البشرى، وأنه يتطلب التزاما أخلاقيا وتعاونيا دوليا، وهو ما يدعونا – من خلال مؤتمركم هذا – أن نناشد الدول المتقدمة بوجه عام والصناعية بوجه خاص ومؤسسات التمويل الاقليمية والدولية الى تقديم المساعدات والاستثمارات المناسبة لمساعدة الدول الأقل نموا ودعم جهود المنظمة العالمية للأغذية والزراعة التى لم تدخر وسعا فى دفع عجلة التنمية الزراعية فى الدول النامية والفقيرة بوجه خاص والدول الأعضاء بوجه عام وذلك باعتبار أن قضية الأمن الغذائى هى قضية ذات أبعاد قطرية واقليمية ودولية.

كما أن ترسيخ التعاون بين المنظمات المحلية والاقليمية والدولية يلعب دورا حيويا فى مجال معالجة نتائج الكوارث الطبيعية والاستعداد لها، وتوفير الاحتياجات الغذائية والضرورية للشعوب والمجتمعات المنكوبة مع التأكيد على ضرورة تعزيز الجهود القطرية والاقليمية فى مجال المراقبة وجمع وتحليل البيانات والمعلومات واجراء البحوث العلمية وتقييم مسارات الأمن الغذائى

وتنمية وتطوير الموارد البشرية وبما يحقق الأهداف المرجوة فى مجـال التنميـة الزراعية.

السيد الرئيس
السيدات والسادة

إن مئات الملايين من سكان الدول النامية والفقيرة والمنكوبين منهم بسـبب الجوع والفقر وسوء التغذية، والنازحين والمشردين بسبب الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية يعقدون كثيرا من الآمـال والطموحـات علـى مؤتمركـم ومـا سوف تتوصلون اليه من قرارات وتوصيـات تخفـف عنهـم آلامهـم، وتوفـر لهـم فرص الايواء والحصول على الغذاء وتضمن له توفره واسـتقرار مـوارده وبمـا يحقق شعار المؤتمر ويكون بالفعل (الغذاء للجميع).

وفى الختام أتمنى لمؤتمركم الهام النجـاح والتوفيـق ليسـود الخـير ويشـيع السلام والأمن بين الشعوب فى كل أرجاء المعمورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،